

## جمال مبارك لـ«المعارضة»: تريدون العودة بنا ٤٠ عاماً إلي الوراء المصري اليوم

كتب محمود محمد وعماد فؤاد ومحمد عبدالقادر وأحمد رجب والشيماء عزت ٢٠٠٨ / ١١ / ٣

كثف جمال مبارك، الأمين العام المساعد وأمين السياسات، من ظهوره أمس خلال المؤتمر السنوي الخامس للحزب الوطني، بدأه بافتتاح جلسات اليوم الثاني، ودخل خط الهجوم العنيف علي قوي المعارضة، وتسلم راية الهجوم، وقاد لليوم الثاني الحملة الشرسة التي بدأها قيادات الحزب الوطني أمس الأول. قال جمال إن «الأخرين الذين ينادون بالإصلاح يريدون العودة بنا ٣٠ و ٤٠ عاماً إلي الوراء لتطبيق سياسات تجاوزها الزمن.»

وانتقد أمين السياسات من يهاجمون الحزب الوطني ويتعمدون الإساءة الشخصية لقياداته، وقال: «لن ننزلق إلي هذا المستوي»، وواصل جمال مبارك كلمته، مشيداً بالرئيس مبارك، وقال إن هناك من يرون أن أولويات الإصلاح تقتضي التصادم مع العالم الخارجي، واللعب بالشعارات علي عواطف الناس، وفي مؤتمر صحفي عقب نهاية الجلسة، قال جمال مبارك: «لا نشن هجوماً علي المعارضة، ولكن نريد التحاور معهم بشكل موضوعي فقط.»

وأعلن جمال مبارك أنه لا يوجد حزب في العالم يحدد مرشحه للرئاسة قبل الانتخابات بثلاث سنوات، موضحاً أن هذا الأمر يمثل ظاهرة فريدة في مصر لا توجد في دول أخرى، حيث ظهر الحديث عن مرشح انتخابات ٢٠١١ منذ الانتخابات الرئاسية الماضية.

وفي الوقت الذي تباري فيه قادة الحزب الوطني أمس وأمس الأول في الهجوم علي المعارضة، ردت قوي المعارضة علي هذا الهجوم بهجوم مضاد. قال بيان لأحزاب الائتلاف الديمقراطي - الذي يضم أحزاب الوفد والتجمع والناصري والجيبهة - إن هذا الهجوم محاولة لستر الأخطاء والتغطية علي الفشل الذي يتبدي واضحاً في النتائج المؤسفة للسياسات التي طبقتها حكومات الحزب المتتالية، والتي أسفرت عن تدهور معيشة المواطنين وسقوط ٤٠% من المصريين تحت خط الفقر.

وحمل قادة المعارضة التشريعات التي يتبناها «الوطني» مسؤولية إضعاف الأحزاب، مؤكداً أن المشاكل التي يعيشها المصريون ولا تجد حلاً أفضل رد علي هجوم «الوطني» علي المعارضة.